مؤسسة عبد المحسن القطان - برنامج الثقافة والعلوم بالتعاون مع مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

انطلاق المشروع الفلسطيني للمرئي والمسموع

مقدمة:

أصبحت اليوم الأعمال المرئية والمسموعة الفلسطينية وسيلة ثرية يعبر من خلالها الفلسطينيون بمختلف توجهاتهم وخبراتهم المتباينة عن ما يعنيه أن تكون فلسطينياً. ومع ذلك، فإنه من الصعب الحديث عن صناعة سمعية بصرية فلسطينية. فلا يزال المخرجون والمنتجون يواجهون مشاكل كبيرة ليس فيما يتعلق بتأمين التمويل وتوفير تقنيين ضمن كفاءات عالية المستوى فحسب، وإنما في توزيع أعمالهم ونشرها أيضاً. أما بالنسبة للتقنيين الفلسطينيين، فإن فرص التدريب شحيحة جداً، وفرص العمل توجد بشكل عشوائي، هذا إذا وجدت أصلاً. وعلى الرغم من تنامي قنوات التوزيع في أوروبا عبر الإنتاج المشترك، وإلى حد ما في الولايات المتحدة، فإن الإنتاج المرئي والمسموع لا يزال يواجه عقبات أساسية أمام تحقيق توزيع مناسب.

ومن هذا المنطلق، يهدف هذا المشروع الذي سيمتد على مدار ثلاث سنوات بموازنة إجمالية تبلغ 640 ألف يورو بتمويل مشترك بين مؤسسة عبد المحسن القطّان (برنامج الثقافة والعلوم) والاتحاد الأوروبي (برنامج الشراكة من أجل السلام) إلى العمل على المحاور الأربعة الرئيسية التالية:

- تنمية القدرات من خلال التدريب التقني.
- توفير منح لأعمال ما زالت في مرحلة التطوير أو الإنتاج.
- تطوير الثقافة السينمائية في المؤسسة التربوية المدرسية.
- نشر الإنتاج الفلسطيني المرئي والمسموع، وكذلك الإنتاج الذي يتناول موضوعات فلسطينية وتوزيعها.

الأهداف الأساسية:

- تطوير حقل المرئي والمسموع في فلسطين ليصبح أكثر حيوية واستقلالية، عبر بناء القدرات والمهارات التقنية الأساسية.
- تطوير المعرفة العامة والوعي بمجال الثقافة المرئية–المسموعة، وبخاصة بين طلاب المدارس.
- تنمية وتعميق فهم أوسع بقضايا المجتمع الفلسطيني ما بين الفلسطينيين أنفسهم، وكذلك في المجتمعات المجاورة، وبخاصة في إسرائيل، من خلال نشر وتوزيع أعمال مرئية–مسموعة فلسطينية.
- تقوية المؤسسة المهنية من أجل تحسينها وتمكينها للمطالبة بالتشريعات الضرورية نحو إعلام فلسطيني أكثر ديمقراطية واستقلالية.

ويؤمن هذا المشروع أنه من غير برنامج مستديم لنشر الثقافة السينمائية في المدارس، سوف يكون من الصعب جداً خلق قاعدة عريضة من جمهور السينما في فلسطين، وبدون ذلك الجمهور، فسوف يكون من الصعب بناء سوق وصناعة حيوية ومنفتحة للسينما. وانطلاقاً من هذه الأرضية، فإن المشروع سيركز على تطوير برنامج وطني واسع لتعليم السينما في المدارس يهدف إلى تعريف أطفال المدارس الفلسطينية على ثقافتهم السينمائية، وعلى الثقافة السينمائية العالمية تحت عنوان برنامج الثقافة السينمائية في المدارس (بمشاركة مركز القطان للبحث والتطوير التربوي). وسوف يقوم البرنامج بتصميم رزمة غير منهاجية لتعليم السينما للمدرسين في مدارس القطاعين الحكومي والخاص تتضمن مجموعات من الـ «دي في دي»، وأفلام الفيديو المزودة بالترجمة، ومساقات تحتوي على مقدمات لتمكين معلمي المدارس من تدريس هذه المواد. ولدى مركز القطان للبحث والتطوير التربوي خبرة تزيد على الثلاث سنوات في مجال تدريب المعلمين في مواضيع مشابهة لها صلة بالتعليم اللامنهجي، مثلاً استخدام تكنولوجيا المعلومات، أو الدراما في التعليم، وسوف تهدف إلى استخدام هذه المهارات لتنفيذ برنامج مشابه بالنسبة للسينما.

وسوف يشمل البرنامج، الذي يستهدف بشكل أساسي طلاب المدارس في السنة قبل الأخيرة من المرحلة الدراسية (صف 11)، وبشكل متساوٍ مدارس البنين والبنات، ويتم دعمه برزمة تعليمية مصممة خصيصاً لهذا الغرض من قبل مستشار ذي خبرة، وسوف تحتوي على:

أ) أدبيات أولية تأسيسية، مترجمة إذا ما اقتضت الضرورة، وبخاصة فيما يتعلق بتاريخ السينما.

ب) تحضير مجموعتين منفصلتين من الأفلام تتوفر بوسائط سهلة مثل الـ «دي في دي»، وأشرطة الفيديو. وتضم المجموعة الأولى عشرة أفلام من كلاسيكيات السينما، بينما تحتوي المجموعة الثانية على عشرة أفلام، تتناول بشكل محدد القضية الفلسطينية. وسوف يتم تزويد المعلمين من مناطق جغرافية مختلفة بالوسائل الضرورية وإشراكهم في ورشة عمل لمدة عشرة أيام، يقومون خلالها بالتعرف على المساق وعلى محتوياته وعلى كيفية تدريسه. وسوف يحرص البرنامج على إشراك المدارس في الضفة الغربية، وقطاع غزة، ومناطق الـ 48.

كما سوف يتم تزويد المدارس المشاركة بمصادر ومحفزات أخرى لتنفيذ هذا البرنامج من خلال توفير رزمة عرض تحتوي على جهاز عرض «ألـ سي دي» (LCD projector)، وجهاز «دي في دي»، ومجموعة أفلام تحتوي على 20 «دي في دي». وستمكن هذه الرزمة المدارس من تنظيم أنشطة لامنهجية خاصة، حيث تستهدف بقية الطلاب (أي أولئك غير المشاركين في برنامج الثقافة السينمائية) وكذلك مجتمعهم المحلي.

كما أن المعلمين الذي يشاركون بالرزمة التدريبية سوف يمنحون تحفيزاً إضافياً على شكل منحة قدرها 350 يورو من أجل تنفيذ الرزمة في مدارسهم في الصف الحادي عشر.

للمزيد من المعلومات، نرجو مطالعة الصفحة الالكترونية التالية: http://qattanfoundation.org/pav أو موقع مركز القطان للبحث والتطوير التربوي http://qattanfoundation.org/qcerd

بدعم مشترك من الاتحاد الأوروبي- برنامج الشراكة من أجل السلام ومؤسسة عبد المحسن القطان.
تتحمل مؤسسة عبد المحسن القطان المسؤولية التامة عن المشروع الذي لا يعبر بأية حال من الأحوال عن موقف الاتحاد الأوروبي.